

# عند حروبنا

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٢٨ الجمعة ٩/١٨/٢٠١٥

## عصابات الأسد ترتكب مجازر مروعة في الرقة وحلب وبصرى الشام



ارتفعت إلى أكثر من مئة حصيلة القتلى في مدينة حلب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية نتيجة الغارات الجوية المكثفة التي شنتها طائرات النظام على أحياء المشهد والكلاسة والشعار إضافة إلى سوق شعبية، فيما استشهد ٥٢ مدنياً وأصيب أكثر من ١١٢ آخرين جراء استهداف طيران النظام الحربي مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش بـ ١٣ غارة، كما استشهد ٢٥ مدنياً وأصيب العشرات جراء قصف البراميل المتفجرة على مدينة بصرى الشام بريف درعا.

حيث قصفت طائرات النظام بالبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية والموجهة وجميع أنواع القذائف حي المشهد إضافة إلى حيي الشعار والكلاسة. كما استهدفت عصابات الأسد في قصفها الأسواق والمحال التجارية والمجمعات السكنية وهدمت عدة مباني، مما أدى إلى وقوع

عدد كبير من الضحايا، فيما لا تزال ثلاث عائلات تحت الأنقاض في حي الكلاسة. كما طالت غارتان عشرات المدنيين المتجمعين في سوق الخميس الشعبي بمدينة الرقة، كما أصابت إحدى الغارات سيارة إسعاف، ما أدى لاستشهاد طاقمها كاملاً على الفور، كما أدت الغارات الجوية أيضاً إلى دمار هائل في الممتلكات العامة والمنازل والسيارات وسياراتها إطفاء.

وقد استهدفت الغارات الجوية دوار النعيم وشارع الفردوس والملعب البلدي ومنطقة جواد أنزور وشارع ٢٣ شباط والمنطقة الصناعية في مدينة الرقة، فيما غطت سماء المدينة النيران وسحب الدخان التي صدرت عن أماكن سقوط الصواريخ، في حين سمعت أصوات الانفجارات في أماكن متفرقة من المدينة بين الحين والآخر.

هذا فيما هرع الأهالي إلى مناطق القصف لمحاولة إنقاذ من بقي على قيد الحياة من المصابين، عبر إسعافهم بالسيارات الخاصة وعلى الدراجات النارية، كما أعلنت مساجد المدينة عن حاجة المشافي إلى الدم بجميع زمرة، وسط نقص في الكوادر والمواد الطبية، جراء تزايد عدد الجرحى الواصلين إليها، والذي يتوقع أن يزيد نظراً لمواصلة السيارات نقل المصابين حتى اللحظة، فيما يتوقع أن يزداد

عدد الشهداء بسبب خطورة جراح كثير من المصابين.

وجدت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينتي تلبيسة والحولة وقرى الغنطو وأم شرشوح والهلالية وحوش حجو والسعن في ريف حمص الشمالي، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين. كما قصفت عصابات الأسد مدينة تدمر وبلدتي القريتين وحوارين شرقي حمص بقذائف الدبابات والمدفعية، ما أوقع إصابات بين المدنيين. فيما اغتال مجهولون الشيخ محمود القتيح إمام مسجد بلدة إسقاط شمال إدلب.



في الأثناء، فرضت مليشيا الحماية الشعبية حظر تجوال في المناطق الخاضعة لسيطرتها بالحسكة، بعد استهداف تنظيم داعش المدينة بـ ٣ سيارات مفخخة خلال الأيام الماضية.

كما طلبت مليشيا الحماية الشعبية من سائقي الشاحنات عدم ركنها داخل الحسكة خوفا من إدخال تنظيم داعش شاحنة مفخخة إلى المدينة، وذلك بعد اكتشاف شاحنة مفخخة كان من المفترض أن تستهدف مدرسة إداري إيواس، التي تتخذ منها مليشيا الدفاع الوطني مقرا. فيما نجا مدير مشفى القامشلي الوطني من محاولة اغتيال نفذها مجهولون بإطلاق الرصاص على سيارته، أثناء قيادته لها داخل مدينة القامشلي.

إلى ذلك، قصفت عصابات الأسد بلدات كفر شمس وزميرين والطيحة والصدمانية ومسحرة بريف درعا بقذائف المدفعية، وأطراف بلدتي الياودة وعتمان بالرشاشات الثقيلة، في حين تعرضت البلدة الأخيرة للقصف بالبراميل المتفجرة، دون وقوع إصابات.

فيما شن طيران التحالف عدة غارات على قرية دلحة وبلدة الطوقلي في ريف حلب الشمالي دون أن ترد أنباء عن ضحايا أو إصابات.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ١٣٨ شهيداً بينهم ١٧ طفلاً و١٣ سيدة وشهيدتين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ٤٧ شهيداً قُضوا في حلب معظمهم في قصف حيي الشعار والكلاسة، بالإضافة إلى ٣٢ شهيدا في الرقة، و٢٤ شهيدا في دمشق، و٢١ شهيدا في درعا معظمهم قضاوا في قصف على بصرى الشام، وستة شهداء في دير الزور، وأربعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيد في القنيطرة.

## الجامعة العربية تغلق مكاتبها في دمشق تطبيقا لقرارات اجتماعها الأخير



أعلنت الجامعة العربية إغلاق مكاتبها في دمشق والتمثلة بمكتب المقاطعة العربية ومركزي الدراسات المائية والأمن العربي المائي، ونقلها إلى مقر الأمانة العامة للجامعة في القاهرة.

وقد جاء إغلاق الجامعة لمكاتبها بدمشق، يوم أمس الخميس، تطبيقا لتوصيات مقرراتها الصادرة عن الدورة الـ١٤٤٤ لمجلسها على المستوى الوزاري في الـ١٣ من الشهر الجاري.

وأوضح البيان الختامي للاجتماع أنه تقرر في قمة الكويت الماضية في الـ٢٦ من مارس/ آذار ٢٠١٤ تكليف الأمانة العامة إعداد دراسة جدوى عن أوضاع بعثات ومراكز ومكاتب الجامعة في الخارج، بهدف ترشيد عملها، وتطوير أدائها، وعرضها على مجلس الجامعة.

وأكدت الجامعة استمرار بعثات الجامعة في واشنطن وموسكو وكيين وباريس ولندن ونيويورك وجنيف وبروكسيل وأديس أبابا وفيينا ونيروبي، إضافة إلى عقد اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين للبت في استمرار عدد من مكاتب الجامعة في عواصم دولية عدة، منها: أنقرة ومدريد وروما ونيودلهي.

من جهته، قال وزير الخارجية الليبي محمد الدايري في تصريح صحفي أول أمس، إن الاجتماع الوزاري العربي الأخير الذي عقد الأحد الماضي برئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة شهد نقاشات ساخنة وحادة في عدد من الملفات العربية العربية، إضافة إلى الملفات العربية الإقليمية والدولية.

وكان وزراء الخارجية العرب، أكدوا في ختام أعمال الدورة الـ١٤٤٤ على ضرورة تحمل مجلس الأمن الدولي مسؤولياته إزاء تفاقم المسألة السورية وما تحمله من تداعيات خطيرة على مستقبل سوريا وسلامتها الإقليمية، إضافة إلى ما تُخلفه من معاناة إنسانية على الشعب السوري نتيجة تصاعد أعمال التدمير والقتل والجرائم المرتكبة بحق المدنيين، وما تسفر عنه من تزايد مستمر في أعداد النازحين واللاجئين داخل سوريا وخارجها.

## الائتلاف يجهز الصيغ الإدارية والعسكرية لتسيير شؤون المنطقة الآمنة



قالت مصادر في الائتلاف الوطني السوري إن لقاءات مكثفة تعقد بين مسؤولين أتراك وآخرين في المعارضة لإيجاد صيغ إدارية وعسكرية لتسيير شؤون المنطقة العازلة المرتقبة.

وقالت قناة الجزيرة إن المنطقة العازلة ستتولى إدارتها مدنيا مؤسسات الائتلاف وحكومته المؤقتة، في حين ستتولى مهامها العسكرية

والأمنية فصائل من الجيش الحر خضعت لتدريبات البرنامج الأمريكي، وقوات تركمانية يتم إعدادها في تركيا، بالإضافة إلى قوات "بشمركة روجا أفا" التي يتم تحضيرها في إقليم كردستان العراق.

ورغم النفي الأمريكي لأي اتفاق مع الجانب التركي على إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا، فإن مصادر في الائتلاف الوطني السوري كشفت عن لقاءات مكثفة يعقدها مسؤولون أترك مع المعارضة السورية بخصوص المنطقة لإيجاد صيغ إدارية وعسكرية لتسيير شؤونها.

وقال القيادي الكردي وعضو المكتب السياسي للائتلاف فؤاد عليكو أنه سيتم العمل في المنطقة العازلة بعد طرد عناصر تنظيم داعش الإسلامية من المنطقة المتفق عليها.

وأضاف أن الولايات المتحدة لن تسمح لتركيا بالتوغل داخل الأراضي السورية وتحديدًا في هذه المنطقة، لذلك سيقنصر دورها على تقديم الدعم الجوي واللوجستي لمقاتلي المعارضة السورية المسلحة ووحدات حماية الشعب الكردية في معاركهم ضد النظام وتنظيم داعش.

وأشار إلى أن المنطقة العازلة المزمع إنشاؤها ستمتد من الضفة الغربية إلى نهر الفرات، وستضم مدينة جرابلس الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وتصل إلى مدينة مارع، أحد أبرز معاقل الجيش الحر في ريف حلب الشمالي التي تشهد معارك محتدمة بين تنظيم داعش والمعارضة المسلحة.

وأوضح أن هناك قوة عسكرية كردية جديدة تشكلت في العراق باسم "بشمركة روجا أفا"،

تتكون من جنود وضباط صف منشقين من النظام السوري، لجؤوا إلى إقليم كردستان العراق وتم تدريبهم وتحضيرهم على يد قوات بشمركة كردستان. ويقدر عددها بحوالي ثمانية آلاف مقاتل مدرب بشكل جيد.

وقال هذه القوة لم يسمح لها بالدخول إلى المناطق الكردية في شمال شرق سوريا حتى الآن بسبب خلافات "بينية" بين الكتل السياسية الكردية، ويسعى الائتلاف الوطني لإدخالها إلى المنطقة الآمنة.

وعند سؤاله عن الحساسية التي قد يخلفها وجود قوات كردية في مناطق ذات غالبية عربية وتركمانية، شدد عليكو أن هناك نسبة من الأكراد تعيش في تلك الجغرافية يتراوح عددهم ما بين ٢٥ و ٣٠ ألف نسمة، موزعين في مدن إعرزاز وجرابلس والباب ومنبج والسفيرة وريفها.

**دي ميستورا يؤكد أن لقاءات فرق العمل هي فقط للعصف الفكري**



استقبل وليد المعلم رئيس الخارجية في حكومة وائل الحلقي في دمشق ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا والوفد المرافق.

وقدم دي ميستورا إجابات حول التساؤلات التي اثارها نظام الأسد بشأن مقترحه المتعلق بفرق العمل لإيجاد حل سياسي لـ "الأزمة" في سوريا مشيراً إلى أن "لقاءات فرق العمل هي للعصف الفكري وغير ملزمة ويمكن الاستفادة مما يتم

التوافق عليه بين السوريين في التحضير لجنيف ٣"، بحسب ما نقلت وكالة أنباء النظام.

من جانبه أكد المعلم أن موضوع مكافحة الإرهاب هو الأولوية باعتباره المدخل للحل السياسي للح، وكونه يبلي تطلعات الشعب السوري في تحقيق الأمن والاستقرار وأن نظامه سيدرس الافكار التي قدمها المبعوث الخاص لاتخاذ الموقف المناسب تجاه مبادرته. وشدد المعلم على ضرورة متابعة التشاور بين المبعوث الخاص ونظامه بهذا الخصوص واهمية تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب والزام الدول الداعمة للتنظيمات الإرهابية بالتوقف عن تقديم اي شكل من اشكال الدعم لها.

**المعلم ينفي وجود قوات روسية ولايجد مانعا من استدعائها**



قال وزير الخارجية وليد المعلم إن النظام سيطلب من القوات الروسية القتال مع الجيش العربي السوري إذا دعت الحاجة لذلك، موضحاً أن هناك فرقاً بين انخراط عسكري روسي على الأرض وبين تقديم معونة وتدريب على أنواع من الأسلحة.

ونفى المعلم في تصريحات بثها تلفزيون النظام وجود قوات روسية مقاتلة في سوريا، وقال

"حتى الآن لا يوجد قتال على الأرض مشترك مع القوات الروسية، لكن إذا لمنا ووجدنا حاجة سندرس ونطالب".

وأضاف أن الجيش العربي السوري قادر حتى الآن على القتال بمفرده، ولكن هناك حاجة إلى "المزيد من الذخيرة والسلاح النوعي لمواجهة التسلح النوعي لهذه المجموعات الإرهابية".

وأوضح أن دعم الجيش الروسي حتى الآن مقتصر على إمدادات الأسلحة والتدريب على الأسلحة الجديدة من روسيا، مضيفاً أن علاقات بلاده مع موسكو إستراتيجية.

وكانت الحكومة الروسية قد قالت إن دعمها العسكري لدمشق يهدف إلى "محااربة الإرهاب وتأمين الدولة السورية ومنع وقوع كارثة تامة" في المنطقة.

وكان مصدر عسكري سوري قد قال إن عصابات الأسد بدأت باستخدام أسلحة روسية ذات دقة عالية في معاركها مع المعارضة المسلحة، مضيفاً أن الأسلحة متنوعة وبعضها جوية وأخرى برية.

وأفاد المصدر بأن الجيش العربي السوري تلقى تدريبات على استخدام هذه الأسلحة في الأشهر الأخيرة الماضية وهو اليوم يتولى نشرها، رافضاً الإفصاح عن المزيد من التفاصيل فيما عدا القول إنها "أنواع جديدة".

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قال إن نظيره الروسي سبرغي لافروف اقترح إجراء محادثات عسكرية بين البلدين بشأن الأوضاع في سوريا.

وأضاف الوزير الأمريكي في تصريحات صحفية أن لافروف عرض مباحثات عسكرية لبحث قضية ما يمكن بالضبط عمله لتنظيم

الأجواء فيما يتعلق بأي مخاطر محتملة يمكن أن تقع جراء تحليق طائرات التحالف وروسيا في المنطقة نفسها، ولكي يكون هناك فهم كامل وواضح للمستقبل وطبيعة النوايا الروسية.

## الائتلاف يتهم حزب الاتحاد الديمقراطي بتغيير ديموغرافية الجزيرة



أدان عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية فؤاد عليكو إقرار حزب الاتحاد الديمقراطي لقانون "إدارة وحماية أموال المهاجرين والغائبين"، الذي يهدف إلى إحداث تغيير ديموغرافي في منطقة الجزيرة، الغزيرة بالتنوع القومي والديني والمذهبي.

واعتبر عليكو في بيان نشر، يوم أمس الخميس، على موقع الائتلاف أن هذا القانون هو عملية سرقة وابتزاز للمواطنين، مشيراً إلى أنه يعد منافياً لحقوق الإنسان الشخصية ومخالفاً للقانون الدولي الإنساني، ويساعد على إثارة الفتنة والمشاكل الاجتماعية.

وكان حزب الاتحاد الديمقراطي أقر يوم الثلاثاء الماضي، قانون "إدارة وحماية أموال المهاجرين والغائبين"، الذي يبيح أموال المهاجرين وممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة،

ووضعها في خدمة المجتمع والسكان، حسب ادعائه.

هذا وقد عبر المرصد الآشوري لحقوق الإنسان عن قلقه البالغ حيال الممارسات والانتهاكات اللاقانونية التي يمارسها حزب الاتحاد الديمقراطي في محافظة الحسكة السورية، التي تدل على إحداث تغيير ديموغرافي خطير في المنطقة، وتساهم بإنهاء الوجود التاريخي للآشوريين المسيحيين في معاقلم الرئيسية في سوريا.

وأكد المرصد أن هذا القانون غير الشرعي ليس إلا حلقة في سلسلة الانتهاكات التي تمارسها قوات حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD).

## مقتل فلسطيني على يد الثوار والنظام يعتقل عائلة فلسطينية حاولت اللجوء لتركيا



واصلت عصابات الأسد القصف بالبراميل المتفجرة على محيط مخيم خان الشيح فيما قتل فلسطيني من لواء القدس إثر اشتباكات مع الثوار في حلب، كما اعتقل الأمن السوري لاجئاً فلسطينياً وعائلته أثناء توجههم إلى تركيا، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن

مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا اليوم الجمعة.

فقد تعرضت المزارع المحيطة بمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق للقصف بثلاثة براميل متفجرة على الأقل، ما أسفر عن انتشار حالة من التوتر والقلق في صفوف أهالي المخيم خوفاً من امتداد القصف إلى مخيمهم.

يأتي ذلك في ظل استمرار الجيش النظامي بإغلاق جميع الطرقات الرئيسية التي تصل بين المخيم ومركز العاصمة دمشق، مما يجبر الأهالي على سلوك طريق (زاكية - خان الشيح) وهو الطريق الفرعي الوحيد الذي يسلكه الأهالي بالرغم مما قد يتعرضون له من مخاطر القصف والاستهداف المتكرر أثناء مرورهم منه.

أما في حلب فقد اندلع حريق في مخبز الحوراني الكائن في مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب، ووفقاً لأهالي المخيم إن الحريق ناجم عن ماس كهربائي، واقتصرت الأضرار على الماديات فقط.

هذا فيما اعتقلت حواجز الجيش النظامي في مدينة اللاذقية، اللاجئ الفلسطيني السوري "أحمد غيث" هو وزوجته وطفليه، وذلك بعد سفرهم من لبنان إلى سوريا متجهين نحو تركيا، يذكر أن "أحمد" كان مُهَجِّراً في مخيم البرج الشمالي في لبنان.

كما قضى الفلسطيني "محمود مشعور" أحد عناصر لواء القدس الموالي للنظام السوري، ومن أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب، إثر اشتباكات اندلعت بين الجيش

النظامي ومجموعات المعارضة السورية المسلحة في حي الزهراء بحلب.

هذا فيما أفرج تنظيم داعش عن مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين من أبناء مخيم درعا، وذلك بعد احتجازهم لأكثر من أسبوعين. وكانت مجموعة اللاجئين قد انطلقت من مناطق سيطرة المعارضة السورية جنوب سوريا، وسلكوا طريق البادية مروراً باللجاة كونها مناطق خارج سيطرة النظام السوري حتى وصلوا منطقة الميادين بمحافظة دير الزور حيث تم اعتقالهم على يد عناصر تنظيم داعش.

### جيش النظام يبدأ بتجريب واستخدام أسلحة روسية منطوية



كشف مصدر عسكري سوري عن أن الجيش العربي السوري بدأ مؤخراً بتجريب واستخدام أنواع جديدة من الأسلحة الجوية والأرضية وصلت من روسيا بحسب وكالة رويترز.

ووصف المصدر الأسلحة بأنها ذات فاعلية عالية جداً ودقيقة ومؤثرة. وقال إن الجيش بدأ في استخدامها خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد أن تدرّب عليها داخل الأراضي السوري في الشهور الأخيرة.

ويأتي هذا الاعتراف السوري في خضم تأكيد روسي على دعم نظام الرئيس بشار الأسد

عسكرياً وبإمداده بشحنات أسلحة إلى جانب ما تصفها موسكو بالمساعدات الإنسانية.

وفي السياق، نقلت صحيفة الغارديان البريطانية اليوم عن مصادر وجود ما وصفته بتحريك لقوات روسية كبيرة من جنوب اللاذقية على ساحل البحر المتوسط إلى أطراف مدينة حماة وسط سوريا، في مؤشر يدل على أن دعم روسيا للأسد قد يفضي إلى إدارتها للحرب في سوريا.

وجاء هذا التطور بعد تقارير أمريكية متواترة تحدثت عن تواجد عسكري روسي متصاعد على الأراضي السورية وعزم موسكو إقامة قاعدة عسكرية في اللاذقية إلى جانب قاعدتها البحرية الموجودة أصلاً في مدينة طرطوس على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وسبق أن أعلن مسؤولون أمريكيون عن رصد الولايات المتحدة بضع طائرات مروحية روسية في مطار سوري في أحدث علامة على ما تعتقده واشنطن إزاء التواجد العسكري الروسي.

ونقلت وكالة رويترز عن أحد المسؤولين قوله إنه تم التعرف على أربع طائرات مروحية روسية بعضها قتالية رغم أنه من غير الواضح متى وصلت إلى سوريا.

وتضمنت تقارير سابقة لروترز تقييمات أمريكية بأن روسيا أرسلت زهاء مئتين من مشاة البحرية ودبابات قتالية ومدفعية ومعدات أخرى إلى مطار قرب مدينة اللاذقية الساحلية معقل الأسد.

وأشارت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إلى أن إرسال روسيا معدات وأفرادا يشير إلى استعدادات لإقامة مركز عمليات جوية في سوريا، حيث يشن تحالف دولي تقوده الولايات

المتحدة ضربات جوية ضد تنظيم داعش الإسلامية.

وإزاء تزايد التدخل العسكري الروسي الذي بات واضحاً لدمشق في الأيام الأخيرة كشف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الأربعاء أن نظيره الروسي سيرغي لافروف اقترح إجراء محادثات عسكرية بين البلدين بشأن الأوضاع في سوريا، موضحاً أن واشنطن تبحث الخطوات القادمة، وأنه يجري مناقشات مع البيت الأبيض ووزارة الدفاع بشأن الاقتراح الروسي.

وأضاف الوزير الأمريكي في تصريحات صحفية أن لافروف عرض مباحثات عسكرية لبحث قضية ما يمكن بالضبط عمله لتنظيم الأجواء في ما يتعلق بأي مخاطر محتملة يمكن أن تقع جراء تخليق طائرات التحالف وروسيا في المنطقة نفسها، ولكي يكون هناك فهم كامل وواضح للمستقبل وطبيعة النوايا الروسية.

وأوضح كيري أن لافروف أخبره أن "روسيا معنية فقط بمحاربة تنظيم داعش في سوريا"، لكن كيري لفت إلى أنه من غير الواضح ما إذا كان هذا الموقف سيتغير لاحقاً ليصبح دفاعاً عن الرئيس السوري بشار الأسد.

وكان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين قال إن الولايات المتحدة غيرت موقفها من تحية الرئيس السوري بشار الأسد، معتبراً أن واشنطن اضطرت إلى تغيير موقفها بسبب ما قال إنه تفاقم الخطر الإرهابي.

وكان البيت الأبيض قال إنه سيرحب بما وصفه بدعم "متكامل ومنسق وبناء" من روسيا

لدعم التحالف ضد تنظيم داعش في سوريا، لكنه رفض التعليق على ما إذا كان منفتحاً على إجراء محادثات عسكرية مع موسكو بشأن المسألة.

## اتهامات لإيران والأسد بتزويد الـ"بي كي كي" بمعلومات استخباراتية



قال وزير الثقافة والسياحة التركي، يالتشيت توبجو، إن مسلحي حزب العمال الكردستاني "بي كي كي" يحصلون على معلومات استخباراتية عن تحركات الجنود الأتراك، من الخارج، وذلك بعد يوم واحد من اعتقال الأمن التركي لجنود إيرانيين اجتازوا الحدود.

ونقلت وكالة الأناضول الرسمية عن الوزير قوله: "إن الهجوم الإرهابي، الذي أسفر استشهد ١٦ عسكري تركي في ولاية هكاري في ٦ من الشهر الجاري، هو واحد من الهجمات التي نُفذت بمساعدة قوى خارجية"، لافتاً إلى أن "أي من هجمات منظمة 'بي كي كي' الإرهابية لم تكن نتيجة اشتباك وإنما، تُنفذ بغدر ودناءة، عن طريق ألغام دفتها أو كمائن نصبها الإرهابيون في وقت سابق".

وفي السابع من أيلول/سبتمبر الجاري، أعلنت رئاسة الأركان التركية مقتل ١٦ جندياً، وإصابة ٦ آخرين بجروح، في هجوم استهدف مدرعتين للجيش، بمنطقة "داغليجا" بقضاء

"يوكساك أوقا"، في ولاية "هكاري" جنوب شرقي البلاد، في واحدة من أكثر الهجمات دموية ضد الجيش الذي يخوض حرباً ضد مسلحي الحزب.

ونقلت صحيفة حرييت التركية عن مصادر أمنية أن القوات المرابطة على الحدود التركية الإيرانية القت القبض على ثلاثة جنود إيرانيين لانتهاكهم الحدود، ووفقاً للبروتوكول المتفق عليه بين البلدين سيتم تسليمهم إلى إيران بعد انتهاء التحقيقات الأمنية والقضائية معهم.

وقالت الصحيفة إن الوحدة العسكرية المرابطة على الحدود مع إيران تمكنت عن طريق كاميرات الرؤية الليلية من رصد تحركات مجموعة يصل عددها إلى ١٠ أشخاص دخلوا الأراضي التركية بطرق غير مشروعة. وتمكنت قوات الأمن من القبض على العسكريين الإيرانيين الثلاثة وتم تسليمهم إلى مقر قوات الدرك "الجندرمة" المرابطة على الحدود مع إيران، فيما تمكن الباقي من الهرب من موقع الحادث حيث عادوا سريعاً إلى الأراضي الإيرانية.

ويتهم مسؤولون أترك بشكل غير رسمي إيران والنظام السوري بتقديم دعم عسكري ولوجستي لمسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يتخذون من المربع الحدود مركزاً لهم وقواعد للانطلاق منها في هجماتهم المتصاعدة ضد قوات الأمن التركية.

وتقول القوات التركية إنها تمكنت من القضاء على ألف و١٩٣ عنصرًا من منظمة "بي كي كي"، خلال العمليات العسكرية ضد المنظمة منذ ٢٢ تموز/يوليو الماضي، داخل البلاد وخارجها (في الغارات ضد مواقع "بي كي كي"

بإقليم شمال العراق). فيما بلغ عدد قتلى الجيش ورجال الأمن وحراس القرى (أفراد محليون متعاقدون مع الدولة لحماية قراهم)، ١١٨ قتيلاً، جراء الهجمات المسلحة في هذه الفترة.

وشنت الأربعة فرق مكافحة الإرهاب التركية حملة مدهامات واسعة في مناطق مختلفة من مدينة إسطنبول، حيث تم اعتقال ١٣ شخصاً ينتمون لحزب العمال الكردستاني، كما صادرت الفرق المشاركة في العملية، عدد من الأسلحة والرصاص وآليات رقمية ووثائق تابعة للتنظيم.

من جهته، أكد رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، أن العمليات العسكرية التركية ضد الإرهاب "ستستمر بحزم، حتى تصفية جميع المجموعات المسلحة غير القانونية"، مشيراً إلى أن "العمليات العسكرية ستستمر إلى أن تفرض القوات المسلحة التركية هيمنتها الكاملة".

وحول عملية السلام مع الأكراد، قال أوغلو في تصريحات تلفزيونية: "على المواطنين الذين يعيشون شرقي وجنوب شرقي تركيا، أن يدعموا الديمقراطية في البلاد، ويقولوا بصوت عالٍ للمنظمة الإرهابية، ولمن يدعمونها "أنتم السبب فيما كنا نعاني منه في تسعينيات القرن الماضي، أنتم من ارتكبتم جرائم القتل مجهولة الفاعل، أنتم من كنتم تقطعون الطرق وتجمعون الإتاوات".

وعن الموقف من حزب الشعوب الديمقراطي، أوضح أن "خصمنا هو المنظمة الإرهابية، وما سيحدد ما إذا كنا سنعتبر حزب الشعوب الديمقراطي خصماً أم منافساً، هو الموقف

الذي سيتخذه، أو سيمتنع عن اتخاذه، إزاء المنظمة الإرهابية، ففي حال تصرف حزب الشعوب الديمقراطي كحزب سياسي سيكون منافساً، أما في حال قدم الدعم للمنظمة الإرهابية، ففي هذه الحالة لن يكون خصمنا، وإنما خصم الشعب".

## مدارس حلب مدمرة وأطفالها محرومون من التعليم هذا العام



يشتكى أحد المدرسين من أن سير العملية التربوية في مناطق سيطرة النظام بحلب يزداد سوءاً كل عام بسبب غياب الأمن وغلاء المعيشة وتدني المرتبات الشهرية، في حين يلجأ بعض الأطفال إلى سوق العمل بحثاً عن لقمة العيش.

حيث يبدأ المئات من طلاب مدينة حلب السورية عامهم الدراسي الجديد على وقع الحرب الطاحنة التي تعصف بالمدينة منذ أكثر من ثلاث سنوات، في الوقت الذي أصبح التعليم فيه أمراً عسيراً على السكان كما هو حال معظم الخدمات الاجتماعية.

وألقت الحرب بظلالها الثقيلة على واقع التعليم في حلب، حيث تحولت العشرات من المدارس على خطوط التماس إلى أنقاض بفعل المعارك، كما هاجر عشرات المدرسين بحثاً عن فرص أفضل للعيش، في حين يتلقى من

تبقى منهم رواتبهم بشق الأنفس من حكومة النظام التي تتأخر في تسديدها كل شهر.

يقول محمد، وهو مدرس لمادة اللغة العربية، إن سير العملية التربوية في مناطق سيطرة النظام بحلب يزداد سوءاً كل عام مع استمرار الحرب وغلاء المعيشة وتدني المرتبات الشهرية، مشيراً إلى أن معظم زملائه مدرسون هاجروا إلى أوروبا.

ويضيف "التعليم في مدارس الدولة تحول إلى تحصيل حاصل، فالمنهج بالكاد تستكمل، والأساتذة المختصون يفضلون العمل في التعليم الخاص كونه يدر مبالغ مادية أفضل".

وفي حيي الحمدانية وحلب الجديدة غربي المدينة بدأ الطلاب عامهم الدراسي وسط الاشتباكات التي تخوضها المعارضة مع عصابات الأسد قريبا من تلك الأحياء، حيث اضطر مدرء المدارس لإنزال طلابهم إلى الصفوف الأرضية جراء سقوط عشرات قذائف الهاون العشوائية.

ويقول ماجد، وهو مدرس ابتدائي بمدرسة في حي الحمدانية، "قمنا بإنزال الطلاب من الصفوف العلوية جراء سقوط القذائف العشوائية من مناطق الاشتباك القريبة، ويبدو أن العام الدراسي لن يكون أفضل من سابقه".

عشرات من مدارس النظام ما زالت تستقبل النازحين من بيوتهم، فنفق دورها المفترض في تقديم العلم، فيما يحشر الطلاب في صفوف مكتظة تضيق بهم، في حين يسعى المعلمون لتوصيل فكرة ما.

أما سائق الحافلة أبو جهاد والذي يقيم في صف مدرسي بإحدى المدارس التي تؤوي النازحين بحي المشاركة، فيقول مازحاً إن

"مقولة المدرسة بيتنا الثاني التي رددناها عندما كنا طلابا أصبحت أمرا واقعا بكل معنى الكلمة، ونحن لسنا ضد تعليم الأطفال لكن الحرب دمرت منازلنا ودفعتنا للمبيت في مدارسهم".

وفي أحياء عدة من حلب كالفرقان وحلب الجديدة تنتشر المعاهد التعليمية الخاصة، وتلقى قبولا كبيرا لدى طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية في ظل ترمي التعليم الإلزامي الحكومي، وهي تتعاقد مع أساتذة ذوي خبرة في المناهج والتدريس كما تشير في بعض إعلاناتها.

ويقول طالب في المرحلة الثانوية، ويدعى أمجد، إن المدرسة لا يمكنها أن تقدم له المنهاج كاملا، الأمر الذي دفعه للتسجيل في معهد خاص بمبالغ مالية كبيرة، في حين يرى زميله سعد أن معلمي المدارس الحكومية لا يقدمون له الشرح الوافي للمناهج التي وصفها بالضخمة والمعقدة، مما ألجأه إلى التعليم الخاص في المعاهد.

وبين تعليم حكومي متردٍ وتعليم خاص باهظ التكاليف آثرت عدة أسر حلبيّة نازحة إرسال أبنائهم إلى سوق العمل بدلا من المدارس بحثا عن لقمة العيش.

ويجلس الفتى ربيع، الذي كان طالبا في الصف السابع، في حي الجميلية أمام "بسطة" لبيع المواد الغذائية مناديا بأسعار البضائع المصنوفة أمامه.

ويقول ربيع "تركت المدرسة هذا العام، فالعمل أفضل وأكثر فائدة من التعليم، حالتنا المادية صعبة وأنا هنا لمساعدة أبي في تأمين مصروف المنزل، لقد دمر منزلنا في حي

السكري والآن نسكن في قبو عائد لعمتي". الجزيرة.

## هرب من السويداء بسبب ملاحقته لاستضافته لعسكري منشق من درعا



قالت صحيفة "القدس العربي" إنها التقّت برجل أربعيني في أحد المشافي في مدينة أنطاكيا التركية، كان ينتظر على مقاعد الدور حتى يحين موعد دخوله للمعاينة، وقال إنه يسكن في مدينة أنطاكيا منذ ثلاث سنوات ففي عام ٢٠١٢ خرج من مدينته السويداء ولم يعد إليها حتى الآن.

ويقول الرجل والحسرة تعتصر قلبه: هل تعلم لماذا تركت السويداء منذ ثلاث سنوات؟ وتابع حديثه مبتسما نعم انا معارض لنظام بشار الأسد، ولكن لم أخرج لهذا السبب بالتحديد.

ويضيف: في أحد أيام عام ٢٠١٢ طرقت باب منزلي ليلا ابن أحد أصدقائي من مدينة درعا، وكان يلبس اللباس العسكري في الجيش السوري، إلا أنه عانقني فورا وطلب مني أن يدخل، فرحبت به وقمت باستضافته بشكل فوري.

وضع ذلك الرجل يده على صدره وقال بصوت مرتفع: "نحن تربينا على الكرم والشهامة والرجولة فكيف إذا كان ابن صديق لك، أليس

من الواجب أن تساعد في الشدة، وخاصة إن كان ذلك الشاب منشق عن الجيش السوري، وكانت السويداء أقرب له من مدينته بالنسبة للثكنة العسكرية التي انشق عنها، فسارع للجوء إلى منزلي ليمكث بضعة أيام، ومن ثم يجد طريقة للوصول إلى أهله في مدينة درعا، ولكن بعد يومين من مكوثه في المنزل ذهبت لشراء بعض الحاجيات، وعند عودتي وقبل وصولي رأيت قوات الأمن تحيط بالمنزل، وكانوا قد اعتقلوا الشاب واقتادوه إلى مكان لا أعرفه حتى الآن ولو كنت موجودا في المنزل حينها لاعتقلوني معه أيضا".

يشير ابن السويداء إلى رأسه ويقول: لم أفهم كيف حدث ذلك، وكيف عرفت قوات الأمن بأن منشقا عن الجيش السوري في منزلي، لقد تألمت كثيرا لأجل ذلك الشاب، ومن حينها لم أعد إلى منزلي مطلقا، وتمت مداهمته أكثر من مرة، وكانت التهمة إيواء إرهابيين، وهذا ما دفعني إلى السفر والهروب إلى الأردن والتوجه إلى تركيا لأنها أفضل للمعيشة، وكان لدي بعض الاقرباء فيها، ومنذ ثلاث سنوات حتى الآن أنا مغترب وملاحق بهذه التهمة، والآن سأهاجر إلى دولة أوروبية مع عائلتي لتأمين مستقبلهم الذي حرّمهم منه النظام السوري لأجل شهامة وعادات تربينا عليها.

ويختتم قائلا: "قسوة النظام جعلتنا غرباء في أرضنا، وجردتنا من كل أحلامنا على أرض وطننا وحتى خارجه، لكن هل من المعقول ان نتجرد من عاداتنا ومبادئنا فقط من أجل بقاء بشار الأسد على رأس الحكم؟".



## هولاند يطالب أوروبا بمساعدة تركيا لضمان بقاء اللاجئين على أراضيها



قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إن "على الدول الأوروبية مساعدة تركيا والعمل معها لضمان بقاء اللاجئين على أراضيها إلى حين التوصل إلى حل للنزاع في سوريا".

وأضاف هولاند، في تصريحات للصحفيين، أن على الأوروبيين خلال قمتهم الاستثنائية المرتقبة الأربعاء المقبل، اتخاذ قرار العمل مع تركيا بهدف ضمان أن يتمكن اللاجئين من البقاء على أراضيها والعمل والحصول على جميع الوسائل ليكونوا قادرين على الانتظار حتى التوصل إلى حل في سوريا".

وتستضيف تركيا أكثر من مليوني لاجئ سوري منذ بداية الأزمة عام ٢٠١١، حيث تعد الأراضي التركية المعبر الأهم للمهاجرين غير الشرعيين إلى اليونان، عبر البحر، ومنها إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وطالب هولاند أن "تتخذ القمة قرارات بإنشاء مراكز استقبال تتيح تسجيل طالبي اللجوء ومواكبة من ليس لهم الحق في ذلك"، مضيفاً أن "على الأوروبيين العمل مع الدول التي فيها مراكز لاجئين والتي يجب أن تتم مساعدتها بشكل أكبر".

ويأتي ذلك في وقت أقر فيه البرلمان الأوروبي، في وقت سابق من يوم الخميس،

خطة توزيع ١٢٠ ألف لاجئ على دول الاتحاد "بشكل إلزامي"، على أن تبحث الدول الأعضاء في الاتحاد مجدداً الخطة الثلاثاء المقبل.

وتشهد أوروبا تدفق كبير بأعداد اللاجئين، ما تسبب بخلق أزمة سياسية بين دول الإتحاد الأوروبي جراء اعتراضات بعض الدول على إعادة توطينهم، كما خلقت قضية رأي عام بالشارع الأوروبي بين مؤيد ومعارض لاستقبال اللاجئين، حيث تم تنظيم مظاهرات داعمة للاجئين وأخرى رافضة لوجودهم في البلدان الأوروبية.

## المفوضة تنتقد معاملة المجر للمهاجرين وتعتبرها معادية للمسلمين



قال المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الأمير زيد رعد الحسين في بيان له يوم أمس الخميس إن معاملة المجر القاسية للاجئين الذين يصلون إلى حدودها على أمل اللجوء إلى الاتحاد الأوروبي "تتسم بركابية الأجانب والعداء للمسلمين" واشتملت أحياناً على انتهاكات للقانون الدولي.

وقد جاءت تصريحات الحسين بعد أن وبخ مفوض الهجرة في الاتحاد الأوروبي المجر يوم أمس الخميس لموقفها الصارم من تدفق اللاجئين. وفي مواجهة السياح الجديد الذي

أقامته المجر على حدودها بدأ المهاجرون يتدفقون على كرواتيا.

وجاء في البيان الذي أصدرته المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومقرها جنيف أن "المفوض السامي زيد استنكر المواقف الكارهة للأجانب والمعادية للمسلمين التي يبدو أنها في صميم سياسة الحكومة المجرية الحالية".

وقال الأمير زيد إن مشاهد النساء والأطفال الذين يعتدى عليهم بالغاز المسيل للدموع ومدافع المياه على حدود المجر مع صربيا "صادمة حقاً".

وأضاف قوله "لقد راعتني التصرفات القاسية وغير المشروعة أحياناً للسلطات المجرية في الأيام الأخيرة التي اشتملت على منع الدخول والاعتقال والرفض للاجئين وردهم على أعقابهم باستخدام قوة غير متناسبة في التعامل مع المهاجرين واللاجئين بل كما ذكرت الأنباء الاعتداء على صحفيين ومصادرة وثائق مشاهد الفيديو".

وقال الأمير زيد إن القواعد الجديدة التي وضعتها المجر خلال الليل بين الاثنين والثلاثاء وتجرم الدخول غير النظامي للمجر تتعارض مع التزامات بودابست بشأن حقوق الإنسان. وتابع بقوله "طلب اللجوء ليس جريمة ولا أيضاً دخول بلد بشكل غير نظامي".

وقال إن اللاجئين الفارين من الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا الذين يحاولون الوصول إلى الاتحاد الأوروبي ليس لديهم من خيار آخر سوى الاعتماد على المهربين لأنه لا توجد برامج إعادة توطين أو قنوات هجرة نظامية يمكنهم الاعتماد عليها.

وحت الاتحاد الأوروبي على ان يتفق على وجه السرعة على سياسات تتسم بقدر أكبر من الإنسانية وتحركها حقوق الإنسان قائلاً إنه يشعر بقلق بالغ لفشل الاتحاد المتكرر في اتخاذ إجراءات صارمة تقوم على المبادئ لحل الأزمة.

### طالباً لجوء يهددان بالانتحار في برلين



هدد طالباً لجوء سوريين في مركز استقبال اللاجئين الرئيسي، في العاصمة الألمانية برلين بالانتحار احتجاجاً على تأخر إجراءات تسجيلهم في المركز الذي يعد شرطاً لحصولهم على المأوى والمال والطعام.

ووقف الشخصان، اللذان يبلغ أحدهما من العمر ٢١ عاماً والثاني ٣٧ عاماً، على شرفة الطابق العاشر من مبنى مركز الشؤون الصحية والاجتماعية، وقد خلع أحدهما قميصه وبدأ بالصراخ "لم يعد لدي ما أخسره"، فيما كان من الممكن أن يرمي الثاني نفسه في أي لحظة.

وذكرت مصادر محلية أن الشخصين ينتظران منذ ٢٠ يوماً الحصول على هوية تخولهما الحصول على المال والعناية الطبية وبقية الخدمات. وأشارت إلى أن الشرطة صعبت إليهما وأعطتهما الوثائق المطلوبة وأنزلتهما سالمين.

هذا وينتظر المئات منذ أسابيع أمام المركز، الذي تتجاوز عملية تسجيلهم جميعاً قدرات العاملين فيه، وسط أوضاع صعبة يعيشها طالبو اللجوء القادمين بعد رحلة متعبة قطعوا خلالها مسافات طويلة، وعانوا من جوع وانعدام للمرافق الصحية والطبية.

### الاتحاد الأوروبي يؤكد أن حماية اللاجئين

#### مسألة مبدئية



قالت فريدريكا موغريني المفوضة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالسياسة الخارجية وسياسات الأمن إن حماية اللاجئين السوريين مسألة مبدئية بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي، موضحة أن هذا المبدأ يصطدم مع قدرات دول الاتحاد في استيعاب تدفق اللاجئين الأوروبيين.

وأضافت في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجزائري رمطان لعمامرة أنها ناقشت مع المسؤولين الجزائريين مجموعة من الملفات والقضايا، في مقدمتها موضوع اللاجئين، وكيفية التعاطي مع هذه الظاهرة التي أصبح الجميع معنيا بها.

وأشارت موغريني إلى أن الزيارة مهمة بالنسبة إليها، على المستوى الشخصي على اعتبار أنها المرة الأولى التي تزور فيها الجزائر في

بداية مهمتها كمفوضة للسياسة الخارجية وسياسات الأمن، موضحة أن الزيارة تأتي أيضاً في وقت مهم، سواء تعلق الأمر بالوضع المنفجر في ليبيا، أو بالتحديات الأمنية التي خلقها تزايد نشاط الجماعات الإرهابية، بالإضافة إلى ملف اللاجئين.

وذكرت أنها ناقشت مع الوزير لعمامرة مجموعة من الملفات، خاصة فيما يتعلق باستقرار المنطقة، فالجزائر لعبت وتلعب دوراً مهماً في هذا الاتجاه، سواء تعلق الأمر بمالي أو بالجهود التي تبذلها في ليبيا، وأن الاتحاد الأوروبي والجزائر يتفاسمان نفس وجهة النظر بخصوص معالجة الأزمة في ليبيا، والتي تذهب في اتجاه المساعدة في إعادة بناء هذا البلد، وكذا الدفع بالحل السلمي والتفاوض بين أطراف النزاع.

أما فيما يتعلق بموضوع اللاجئين، أوضحت فريدريكا موغريني أنها انفقت مع الوزير لعمامرة على أن موضوع اللاجئين لا يمكن لأي جهة أن تعالجه لوحدها، وأن لا مناص عن شراكة لمواجهة أزمة اللاجئين، وأنه لا بد من معالجة أصل المشكل، من خلال الوقاية من الأزمات والنزاعات، وكذا المساعدة في جهود التنمية في المناطق التي تعاني من مشاكل تنمية، والتي تعتبر أيضاً من العوامل التي تدفع على الهجرة.

وأوضحت أن موضوع اللاجئين فرض نفسه على دول الاتحاد الأوروبي، بصرف النظر عن الطريقة التي تتعامل بها كل دولة، مشددة على أنه لا يمكن غلق الباب أمام اللاجئين الفارين من جحيم الحرب الأهلية أو الإرهاب أو النزاعات، لأن هؤلاء يواجهون خطر

الموت، وهربوا خوفاً على حياتهم، وأن أوروبا سبق لها عرفت مأساة اللجوء هرباً من حروب مدمرة.

وشددت فريديريكا على أن دول الاتحاد الأوروبي ملزمة بفتح أبوابها أمام هؤلاء اللاجئين، لكن في المقابل فإن دول الاتحاد لها طاقات استقبال واستيعاب مختلفة، معتبرة أنه من الضروري الحفاظ على مبدأ استقبال اللاجئين وفتح الأبواب لهم مع مراعاة ظروف الدول الأوروبية في استقبال تدفق اللاجئين، كما أن الموضوع معقد ويفرض أن تتم معالجته بإشراك كل الأطراف سواء تعلق الأمر بالبلدان الأصلية للاجئين ودول المرور والدول التي يريد اللاجئين الوصول إليها، مع العلم أن دول المرور يمكن أن تتحول إلى دول مستقر.

واعتبرت أن حماية اللاجئين مسألة ضرورية، ولكن الأمر يتعلق بظاهرة معقدة، والتي لا يمكن إيجاد حلول لها بين عشية وضحاها، والتي يجب أن تشترك كل الأطراف في تسييرها، مؤكدة على أن الاتحاد الأوروبي يعمل مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إطار شراكة من أجل حماية اللاجئين، وتوفير الحماية لمن تتوفر فيهم شروط اللجوء.

من جهة أخرى أشادت موغريني بمستوى العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، موضحة أن الزيارة سمحت بالتوقيع على عدة اتفاقيات من شأنها تعزيز التعاون، مع التذكير أن الجزائر من بين الدول التي وقعت اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي، الذي مر عليه عشر سنوات.

من جهته قال رمضان لعمامرة وزير الخارجية الجزائرية إن الأزمات في القارة الإفريقية الشرق الأوسط وظاهرة الهجرة والجريمة العابرة للقارات والإرهاب، بالإضافة إلى التنسيق مع الاتحاد الأوروبي في مجال البيئة والتغيرات المناخية، وأنه بمناسبة مرور عشر سنوات على اتفاق الشراكة الموقع مع الاتحاد الأوروبي، لا بد من مراجعة الاتفاق، والذي يذهب في اتجاه تحقيق مصلحة الطرفين.

واعتبر أنه فيما يتعلق بملف اللاجئين أنه لا يجب التعامل معه بمنطق ظرفي، مشدداً على أن المهاجرين واللاجئين لا يتركون بلدانهم الأصلية من أجل حب المغامرة، وإنما لأن حياتهم في خطر، أو لأن الظروف المعيشية القاسية التي تعيشها دولهم الأصلية تدفعهم للبحث عن ظروف معيشية أفضل، وأنه لا بد من إعادة الأمل لهؤلاء، ومعالجة المشاكل والأزمات التي تدفعهم للهجرة.

### التونسيون متعاطفون مع اللاجئين السوريين ويشعرون بالتقصير



اختارت مئات العائلات السورية تونس للجوء إليها، وهناك تعاطف كبير للمواطنين التونسيين معهم خصوصاً بالنظر إلى معاناتهم ومآسيهم ومساهمة أعداد من المقاتلين التونسيين في الحرب الشرسة الدائرة في بلدهم.

ويتفاعل المواطنون التونسيون بتعاطف كبير مع اللاجئين السوريين، حيث شرعوا في التحرك داخل فضاءات التواصل الاجتماعي لمطالبة المسؤولين بتوفير ملاجئ لهم وفتح الحدود أمامهم، كما طالبت صفحاتها باستقبالهم وبمواكبة تطور أوضاع الوافدين.

على أرض الواقع لاشيء يحدث في هذا الشأن، إذ يعاني اللاجئون في تونس من بطء الإجراءات المتعلقة بتأشيرات الدخول أو الحصول على وثائق الإقامة والعمل، حيث تتقاذفهم أهواء السياسيين في كل اتجاه. وقال شوقي رايح، الكاتب العام لجمعية الجالية السورية بتونس في تصريح لجريدة الصباح إن عدد المقيمين السوريين بتونس لا يتجاوز ١٠٠٠ شخص، أما بالنسبة للاجئين منهم فهو بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ لاجئ، في حين تتحدث المفوضية السامية للاجئين رسمياً عن ٦٠٠ طالب لجوء فقط.

وفي غياب التمثيل الدبلوماسي اثر قطع العلاقات بين البلدين يعاني السوريون الأزميين عند تجديد وثائقهم، إذ يضطرون إلى الذهاب إلى سفارة سوريا بالجزائر، كما يشكون، حسب شوقي رايح من التعطيل والتماطل غير المسبوق للسلطات المعنية فيما يتعلق بإجراءات الإقامة، فتدوم تلك الإجراءات لشهور وقد تتجاوز السنة في بعض الأحيان.

رسمياً تؤكد السلطات التونسية أنها تعامل هؤلاء مثل التونسيين تماماً. وأكد كاتب الدولة للهجرة بلقاسم الصابري في تصريح لإذاعة "جوهرة" التونسية أن "سلطات بلاده تعامل اللاجئين السوريين معاملة التونسيين، إذ لا فرق بينهم وبين أي تونسي من حيث التمتع

## الإمارات: قدمنا أكثر من مليار دولار مساعدات للاجئين السوريين



أكدت الإمارات العربية المتحدة أنها قدمت حوالي "١,١ مليار دولار" لمساعدة اللاجئين السوريين وفي الحرب ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

واعلن وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية انور بن محمد قرقاش ان 'دولة الامارات تعد احدى اكبر الدول المانحة للمساعدات الانسانية والتنمية للاجئين السوريين داخل سوريا والدول المحيطة، اذ وصل اجمالي المساعدات الاماراتية المتراكمة إلى اكثر من ٤ مليارات درهم إماراتي (حوالي ١,١ مليار دولار"، واضاف "لقد شملت هذه المساعدات ٥٨١,٥ مليون دولار أمريكي في هيئة مساعدات انسانية استناد منها للاجئين السوريين"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الاماراتية.

وفصلت الوكالة المساعدات المقدمة لسوريا منذ عام ٢٠١١، مشيرة إلى انه تم توزيع المساعدات الاماراتية للاجئين السوريين بواقع ١٦٧,٨ مليون دولار للمعونات الغذائية، و٨٨,١ مليون دولار لتوفير المأوى والمواد غير الغذائية. وأضافت انه تم رصد مبالغ اخرى لتوفير الخدمات الصحية وخدمات التنسيق والمياه والصرف الصحي، كما التعليم ومصاريف اضافية أخرى.

في المجتمع المدنيان الشعب التونسي مضياف ويتضامن مع الضعفاء، كما حدث مع اندلاع الثورة الليبية، إذ تم استقبال مئات الآلاف من العائلات الليبية الباحثة عن الأمان والسلام". ولا تخرج عائلات المقاتلين التونسيين في سوريا عن هذا السياق العام. ويقول بوجمعة العياري، وهو أب لمقاتل تونسي مسجون لدى النظام السوري: "إن الحرب في سوريا مأساة إنسانية متواصلة حطمت بلدا وشردت الآلاف، وأمام ما ينقل إلينا عبر التلفزيون من صور للاجئين ورحلاتهم المحفوفة بالخطر ينسى الإنسان مأساته الخاصة وفلذة كبده". ويتساءل "لما لا تساعدكم الدول العربية فتأوي العائلات التي تشردت وتوفر لهم ظروف العيش الكريم؟". ويؤكد "لماذا لا نستقبل لاجئين في تونس، وننقسم معهم الخبز؟"، ويضيف "أين رجال الأعمال والنواب، أين القوى الحية في البلد؟".

ورغم معاناته بسبب غياب ابنه عنه، والذي كان طالبا بمعهد اللغات الحية بنونس، فما فتى بوجمعة يحذر من شبكات الهجرة التي سقرت ابنه إلى ليبيا ثم إلى سوريا، موضحا: "أنه تم التفرير بابني وغسل دماغه واستغلت ظروفه الاجتماعية الصعبة لإرساله إلى سوريا". ملاحظا أنه يجب على الحكومة في حربها على الإرهاب أن تواجه الظروف الاجتماعية لبعض فئات الشعب الفقيرة، حيث إن الشباب، حسب رأيه، معرض لكل المخاطر، مثل ركوب قوارب الموت أو الذهاب إلى بؤر التوتر والحروب.

بالحقوق كالصحة والتعليم"، وأضاف أن الدولة "تسعى إلى توفير حاجيات ومتطلبات حوالي ٤٠٠٠ آلاف لاجئ سوري في نطاق الإمكانيات المتوفرة لديها والتي لا تسمح باستقبال المزيد منهم في الوقت الحاضر".

ويلاحظ محمد إقبال بن رجب، رئيس جمعية إنقاذ التونسيين العالقين بالخارج في حديث مع دوتشييه فيليه أن "هنالك شعور بالذنب تجاه أوضاع المهجرين واللاجئين من قبل عائلات مقاتلين تونسيين في سوريا خصوصا وأن أبناءهم وبناتهم يساهمون في عدم الاستقرار القائم في سوريا".

ويحمل الكثير من الناشطين الحكومة الائتلافية السابقة مسؤولية مشاركة الشباب التونسي في الحرب الدائرة في البلد.

ويرى الناشط الإعلامي زياد الهاني في تصريح لدوتشييه فيليه عربية أن تورط شباب تونسي في الحرب السورية "يدعو إلى الانزعاج لما خلفته هذه العملية من مأس بالنسبة للسوريين، ضحايا الإرهاب، وللعائلات التونسية التي تعاني من ذهاب فلذات كبدها إلى الموت الأكيد".

ومع تواصل الحرب في سوريا وهجرة آلاف السوريين تعرّف التونسيون عبر متابعة ما يحصل هناك من الدمار الذي حل بالمنطقة وحجم المعاناة التي يعيشها الناس. ويقول زياد الهاني أنه "حصل في تونس تطور في موقف الرأي العام من الأزمة السورية. فحجم الخراب والدمار... جعل الرأي العام ينقم عليهم".

ويتزايد لدى المواطنين الشعور بالتقصير تجاه اللاجئين السوريين حيث ازدادت مواقف الترحيب بهم. ويؤكد محمد إقبال بالرجب ناشط

## مقتل القيادي الجزائري سعيد عارف خلال غارة أمريكية في سوريا



قتل القيادي الجهادي الجزائري سعيد عارف، أحد أوائل المجاهدين في أفغانستان، في أيار/مايو الماضي في سوريا خلال غارة شنتها طائرة أمريكية بدون طيار، حسب تأكيد مسؤولين فرنسيين أمس الخميس لوكالة فرانس برس طالبين عدم كشف أسمائهم.

وكانت مواقع الكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي تناقلت في وقت سابق خبر مقتل عارف (٤٩ عاماً) الفار من الجيش الجزائري وأحد أهم مجندي المقاتلين الاجانب لحساب التنظيمات في سوريا، لكن لم يتم تأكيدها قبل الآن.

وكان عارف يعتبر من ابرز قادة الجهاد في العالم وبدأ نشاطه في الأوساط الإسلامية إبان فترة التسعينات مع انضمامه إلى معسكرات القاعدة في أفغانستان حيث تعرف إلى قادة الشبكة آنذاك وبينهم الشيخ أسامة بن لادن.

وفي مطلع الـ٢٠٠٠ اعتقل وجرت ملاحقته قضائياً في فرنسا لمشاركته في شبكات لإرسال مقاتلين إلى الشيشان وضلوعه في خطط تستهدف بصورة خاصة سوق عيد الميلاد في ستراسبورغ وبرج ايفل.

وحكم عليه عام ٢٠٠٧ بالسجن عشر سنوات واطلق سراحه في كانون الاول/ديسمبر ٢٠١١

على شكل مجموعات مؤلفة من ١٠٠ شخص، وأنهم استقبلوا طلبات اللجوء الخاصة بهم. وبحسب تقارير دائرة الهجرة ذاتها، فإن السويد استقبلت طلبات لجوء لـ ٦٣١٩ شخصاً خلال شهر حزيران/يونيو الماضي، و ١١ ألفاً و ٧٤٣ طلباً خلال تموز/يوليو الماضي.

## القبض على لاجئ سوري في المجر واتهامه بتنظيم هجمات ضد الشرطة



قال مسؤولون في قوات الأمن المجرية إن القائد العام لأعمال الشغب التي قام بها المهاجرون على الحدود المغلقة مع صربيا اعتقل ويشتهر بأنه إرهابي سوري.

وقال المتحدث باسم الحكومة المجرية زولتان كوفاكس يوم أمس الخميس، بحسب ما نقلت وكالة أسوشيتد برس، إن رجلاً سورياً مجهولاً كان "أحد المنظمين الذين وجهوا لشن هجمات" بعد ظهر يوم الأربعاء الفائت عندما حاول مئات المهاجرين على الجانب الصربي اختراق الحدود وألقوا الحجارة وغيرها من الأشياء على الشرطة.

وردت الشرطة بقنابل الغاز وخرابيم المياه والهراوات لصد المهاجرين الذين حاولوا دخول المجر، واعتقلت الشرطة ٢٢ شخصاً تمكنوا من اختراق الحدود، وبينهم السوري الذي قال كوفاكس إنه يشتهر في "قيامه بأعمال إرهابية".

وأضاف قرقاش ان الامارات قدمت ايضا "اكثر من ٤٢٠ مليون دولار للتصدي لإرهاب داعش في سوريا والعراق ونتائج من تهجير داخلي ودعم اغاثي وانساني للنازحين".

وبحسب الارقام الرسمية، فإن الامارات تستقبل حالياً ٢٤٣٣٢٤ سوريا، بينهم ١٠١٣٦٤ وصلوا منذ عام ٢٠١١. وأشار قرقاش إلى أن الإمارات سمحت "لعشرات الآلاف من السوريين الذين انتهت إقامتهم أو وثائق سفرهم بتعديل أوضاعهم، ما يمكنهم من البقاء في الدولة".

## السويد تستقبل ٥٢٠٠ لاجئاً خلال أسبوع بينهم ٧٠٠ سوري



استقبلت السويد خلال الأسبوع الماضي ٥٢٠٠ لاجئاً بينهم ٧٠٠ سوري بحسب بيان صادر عن دائرة الهجرة في مدينة "المو"، فيما فقدت كرواتيا السيطرة على حدودها مع وصول آلاف اللاجئين.

وذكرت المتحدث باسم دائرة الهجرة في المو، ماتيلدا نيانغ، في تصريحات لوكالة الأنباء السويدية الرسمية، أن آلاف الأشخاص تم جلبهم إلى دائرة الهجرة، من ميناء "تيلبورغ" جنوبي البلاد، وكذلك من محطة قطارات "المو".

وأشارت نيانغ، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الأناضول، إلى أنهم قاموا بإدخال اللاجئين

## أخبار المعارك والجبهات



تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد التقدم على جبهات الطيحة بريف القنيطرة وزميرين بريف درعا، وسط قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة والدبابات وصواريخ "فيل" على مواقع الثوار. وأجبر الثوار الأرتال المتقدمة على التراجع إلى مواقعها الأساسية بعد ساعات من الاشتباكات، التي أسفرت عن مقتل ما يزيد عن ٦ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين.

كما صد الثوار محاولة لعصابات الأسد التقدم نحو منطقة الجمرق القديم من جهة حي المنشية في مدينة درعا. وفي الأثناء، استمرت الاشتباكات بشكل منقطع بين الثوار وتنظيم داعش في منطقة حوش حماد بمنطقة اللجاة شمال شرق درعا، وحقق الثوار تقدما إلى أطراف مواقع التنظيم بعد هجوم مباغت أسفر عن مقتل وإصابة عدد من عناصر التنظيم، الذي أجبر على الانسحاب من بعض المناطق.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهة قرية حوش حجو. وكانت اشتباكات وقعت في وقت سابق بين الطرفين على حاجز ملوك جنوب تلبيسة، ما أسفر عن تدمير آلية عسكرية وسيارة نقل ذخيرة تابعتين لعصابات الأسد.

أما في ريف حص الشريقي، فقد تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد

وكان من المفترض إبعاده من فرنسا غير أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان طالبت بعدم تسليمه إلى الجزائر حيث كان يواجه خطر التعذيب.

وفرضت عليه الإقامة الجبرية في فندق في بريود بوسط فرنسا وأرغم على المثول أربع مرات في اليوم في مركز الدرك المحلي في المدينة الصغيرة حيث كان يتم تصويره مرارا ماشيا في الشارع بلحيته البيضاء الطويلة وملابسه الرياضية.

وكان يجري مقابلات مع الصحافة المحلية يؤكد فيها أن "العمليات الانتحارية ذات البعد الاقتصادي هي أفضل وسيلة كفاح متاحة للإسلاميين" ما جعله عرضة لمزيد من الملاحظات.

وفي أحد أيام شهر أيار/مايو ٢٠١٣ لم ينزل من غرفته لتناول الفطور وتبين أنه سرق سيارة زوجة ابن صاحب الفندق خلال الليل ورصدت السيارة بعد بضع ساعات على طريق عام يقود إلى بلجيكيا. وبعد ذلك توجه سعيد عارف إلى سوريا حيث أصبح من قادة مجموعة "جند الأقصى" الجهادية القريبة من جبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، وكان يعتبر من المنظمين الرئيسيين لاستقبال المقاتلين الأجانب في سوريا لا سيما الذين يتكلمون الفرنسية منهم.

وفي آب/أغسطس ٢٠١٤ أدرجته الولايات المتحدة على قائمتها السوداء لكبار الإرهابيين الدوليين كما أدرجته الامم المتحدة على قائمتها للمتطرفين الخاضعين لعقوبات بسبب ارتباطهم بالقاعدة وكانت الشرطة الدولية انتربول تبحث عنه.

في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف بقذائف الهاون والدبابات استهدف المنطقة مصدره نقاط تركز عصابات الأسد في محيط جبل الشاعر.

وقال الثوار في إدلب إنهم ألقوا القبض في بلدة الترح على أربعة عناصر من عصابات الأسد هاربين من مطار أبو الظهور العسكري

ومن جهتهم استهدف الثوار عصابات الأسد في قريتي كفريا والفوعة بريف إدلب، بعشرات الصواريخ محلية الصنع، كما قصفوا ثلة الصواعية جنوب الفوعة بقذائف الهاون، ونشر الثوار عددا من الرشاشات الثقيلة والمدافع المضادة للطيران على تلال في جبل الزاوية ومحيط مدينة معرة النعمان، للتصدي لطيران نظام الأسد المروحي والحربي الذي حلق في سماء محافظة إدلب منذ ساعات الصباح، وذلك لمنعه من تنفيذ غارات.

كما شن الطيران الحربي غارات عشوائية داخل مطاري تفتاز وأبو الظهور العسكريين اللذين يسيطر عليهما الثوار، وفي محيط قرية الفوعة الموالية.

ودارت اشتباكات عنيفة في قرية مخروم جنوب غرب الحسكة بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية، تزامنا مع تحليق مكثف لطيران التحالف الدولي فوق المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

### صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٢٨ الجمعة ١٨/٩/٢٠١٥